
**دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي
ومشاركتهم السياسية في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١
(دراسة تحليلية ميدانية)***

إعداد

أ. د / عبد الله جاد محمود
أستاذ الصحة النفسية بقسم العلوم التربوية
كلية التربية النوعية جامعة المنصورة
أ. نها نبيل محمود الاسدوي
باحث ماجستير

أ. د / محمود حسن اسماعيل
أستاذ الاعلام - ورئيس قسم الإعلام
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د/ سماح محمد الزمزمي
مدرس الإذاعة والتلفزيون التعليمي بقسم الإعلام
التربوي - كلية التربية النوعية جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة
عدد (٣٣) - يناير ٢٠١٤

✦ بحث مستل من رسالة ماجستير

دور مواقع التواصل الإجتماعي في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ومشاركتهم السياسية في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ (دراسة تحليلية ميدانية)

إعداد

أ. د / محمود حسن اسماعيل*
أ. د / عبد الله جاد محمود**
د/ سماح محمد الزمزمي***
أ. نها نبيل محمود الاسدوي****

الملخص :

تهدف الدراسة إلي التعرف علي الدور الذي تقوم به المواقع الاجتماعية في إدراك الشباب الجامعي لمناخ حرية الرأي وتأثير ذلك علي مشاركتهم السياسية في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ أجرت الباحثة دراسة ميدانية من خلال منهج المسح علي عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب الجامعات المصرية (جامعة القاهرة- المنصورة- الازهر - ١٦ أكتوبر) .

أهم نتائج الدراسة:

١. أن أفراد العينة يعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مصدر للمعلومات وجود مصادر أخرى أقل أهمية ٣٧٪.
٢. أهم المجموعات التي يشترك فيها الطلاب هي المجموعات السياسية بمتوسط ٥,٣ وهي في ترتيب الاول
٣. يري أفراد أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل مجالاً مهماً للمناقشات الحرة وتكوين الرأي العام
٤. أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور مهم في تجميع وحشد المظاهرات حيث نجد من قال نسبة من قال نعم ٦٣,٧٥٪ .
٥. أن المواقع الاجتماعية كان لها دور في مساعدة بعض الطلاب في اتخاذ قرار بالمشاركة في أحداث ثورة ٢٥ يناير حيث نسبة من قال نعم ٣٧٪

* أستاذ الإعلام - ورئيس قسم الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

** أستاذ الصحة النفسية بقسم العلوم التربوية- كلية التربية النوعية جامعة المنصورة

*** مدرس الإذاعة والتلفزيون التعليمي بقسم الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية جامعة المنصورة

**** باحث ماجستير

مقدمة

تزداد أهمية الانترنت على المستوى الدولي مع تنوع استخدامه ، وازدياد عدد المستخدمين ولا تنحصر أهمية الانترنت في مجال تبادل المعلومات فقط، فهو يؤدي اليوم أدواراً سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية وعلمية هامة جدا . (١)

ويري البعض أن مواقع الشبكات الاجتماعية يمكن أن تستقطب اهتمام الشباب نحو العمل السياسي ، حيث أصبح الشباب يعتمد على هذه المواقع بشكل كبير للحصول على المعلومات والترفيه، خاصة أن هذه المواقع لها جاذبية كبيرة لدى الشباب وتوفر لهم معظم الخدمات المتاحة عبر شبكة الانترنت في مكان واحد (٢)

ففي الشبكات الاجتماعية يقدم ناشطوه المعلومات اللازمة للحراك الاجتماعي والسياسي مثل تفاصيل اللقاءات المعتصمات والتظاهرات وعناوين الشخصيات والجهات المستهدفة بالاحتجاج ،مشكلين بذلك شبكات تضامنية بين المهتمين بقضايا الجمهور.(٣) يقال إن شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني (الإعلام الجديد)، ذات تأثير عال الفاعلية لم يتصوره محللو وخبراء الإعلام والاتصال، بل إنها تفوقت على العديد من الفضائيات في النقل المباشر للأحداث والوقائع ، فقد بنتها بلحظتها متضمنة صوراً ومقاطع مرئية التقطها شباب من أبناء الجيل الإلكتروني الجديد في سياق إعلامي مع القنوات الفضائية، كما كان في الانتفاضة المصرية الأخيرة، التي بدأت إلكترونياً ثم أصبحت ثورة شبابية شعبية على أرض الواقع(٤)

وكانت مواقع التواصل الاجتماعي الوسيلة المثلى للاتصال بين المواطنين ودعاة حقوق الإنسان ، ولا سيما في ظل قانون الطوارئ الذي تم فرضه بشكل دائم طوال فترة حكم الرئيس السابق حسني مبارك ، وهذا القانون يعطي السلطات الحق في اعتقال أي شخص دون توجيه تهمة واضحة إلية ، كما كانت شبكة الإنترنت وسيلة تعبئة الشباب المناهضين للحكومة ، وبخاصة في ظل تناوّل الدور الذي تلعبه المعارضة المصرية الواقعة بالكامل تقريباً تحت سيطرة النظام الحاكم ، وهو الأمر الذي يفسر القرارات المفاجئة للحكومة المصرية بايقاف شبكة الإنترنت بالكامل بعد تفجر الاعتراضات. (٥)

ولقد لعبت الشبكات الاجتماعية على الخط المباشر دور البطولة في أحداث ٢٥ يناير ٢٠١١ في مصر، وبشكل محدد كان موقعاً الفيس بوك وتويتر هما فرسا الرهان فيما حدث. وكان موقع تويتر هو الفائز الأكبر حيث ازدادت شعبيته في مصر، على عكس فيس بوك الذي اكتسب شعبيته أيضاً بفضل الأحداث السياسية التي جرت في أبريل ٢٠٠٨.(٦)

وبعد ١٨ يوماً وهي عمر الثورة المصرية التي تفجرت في ٢٥ يناير، وانتهت بتخلي الرئيس المصري عن السلطة في ١١ فبراير ٢٠١١ بدأ الموقع الاجتماعي (فيس بوك) كمدفعية ثقيلة حطمت حصون واحدة من أكثر دول الشرق الأوسط استقراراً ، وهو ما أهل الموقع ليصبح نافذة يمكن من خلالها متابعة كيفية إدارة الدولة المصرية، التي أصبحت دولة على (فيس بوك)(٧)

مشكلة الدراسة

تعد المواقع الاجتماعية إحدى الأدوات التكنولوجية الحديثة التي تتيح للأفراد فرص التواجد على شبكة الانترنت بما يسمح لهم بالتعبير عن آرائهم وتوجهاتهم وأفكارهم ، وإتاحتها الفرصة أمامهم للتعددية السياسية ، وتنمية الوعي السياسي ، وزيادة درجة المشاركة السياسية ، وفتح منافذ جديدة للأقليات ، والقوي المحجوبة عن الشرعية للتعبير عن آرائها وأفكارها ، مما يطرح أفاقاً أرحب لمفاهيم الديمقراطية الرقمية . وفي ضوء ماتشير إليه بعض الدراسات من ارتفاع درجة السلبية السياسية بين الشباب ماتشير إليه الإحصائيات والبيانات من ارتفاع معدلات إقبال الشباب المصري على استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية حيث وصل عدد مستخدمي الـ(فيس بوك) في مصر أكثر من ثمانية ملايين شخص(٨) وذلك لأنه يساعد على الاتصال بين الأفراد ، يتيح الفرصة للاتصال والتفاعل فيما بينهم ، يتيح الفرصة للتعبير عن الرأي في القضايا الموجودة ، فهو يساعد على نشر المعلومات بصورة سريعة جدا عكس الماضي، والبعض يؤكد على الدور الحيوي والحاسم الذي لعبته شبكة الانترنت والمواقع الاجتماعية بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر، من خلال إدراك الشباب لحرية الرأي والتعبير من خلال هذه المواقع، مما أدى إلى إشعال بذور نيران ثورة ٢٥ يناير وظهر مايسمى بـ مناضل الكيبورد

وبناءً على ما تقدم فإن الباحثة قد صاغت المشكلة كما يلي :

ما دور مواقع التواصل الاجتماعي بالانترنت في إدراك الشباب المصري لحرية الرأي و مشاركتهم السياسية في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ؟

أهمية الدراسة

تتوقف أهمية الدراسة على أهمية الظاهرة التي يتم دراستها وعلى قيمتها العلمية ومايم

وتنبع أهمية الدراسة من

- جدة الموضوع فرغم تعددية الدراسات الاعلامية الخاصة بشبكة الانترنت ، إلا أنها ركزت على تأثير الانترنت على طريقة عمل وسائل الاتصال التقليدية، وتأثيراتها النفسية والاجتماعية والصحية ، ولا تزال هناك ندرة شديدة في رصد التأثيرات السياسية بشكل عام وحدثت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ثورة مصر ومدى تأثير المواقع الاجتماعية في التأثير على المشاركه السياسية للشباب الجامعي في ثوره مصر
- كما أنه لا توجد دراسات عربية اهتمت برصد التأثيرات السياسية للشبكات الاجتماعية التي انتشرت في الآونة الأخيرة ولاققت أقبالاً شديداً من جانب الشباب المصري والعربي ، كما أشارت الي ذلك بعض الدراسات الخاصة بهذه الشبكات
- أكدت بعض الدراسات على زيادة درجة إقبال الشباب في مصر والعالم العربي على استخدام هذه الشبكات التي تسهل عملية التواصل بين ذوي الاهتمامات المشتركة ، كما أنها تتيح حرية الرأي والتعبير، كما أن هذه المواقع تقدم خدمات وأفكار عديدة تجعل من الصعب تركها أوالتحول عنها .

- ارتباط المواقع الاجتماعية بالأحداث والظواهر الكبرى في المجتمعات العربية، كالدعوة للإضراب، ومقاطعة الانتخابات في مصر نتيجة سرعة تكوين المجموعات وتشكيل قوة ضغط على صانعي القرار
- الأهمية الخاصة بمواقع الفيس بوك وتويتر واليوتيوب على مستوى العالم بشكل عام، ومصر بشكل خاص، حيث لعبت هذه المواقع دورا كبيرا في إندلاع ثورة ٢٥ يناير وتنظيم وقائع الثورة وإدراك الحكومة للدور الذي تلعبه هذه المواقع الاجتماعية بشكل خاص والانترانت بشكل عام، حيث قررت وقف هذه الخدمة في بداية مظاهرات ٢٥ يناير التي أطاحت في النهاية بالنظام

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به المواقع الاجتماعية في إدراك الشباب الجامعي لمناخ حرية الرأي وتأثير ذلك على مشاركتهم السياسية في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وينبع من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية

الأهداف الفرعية

١. التعرف على حجم استخدام الشباب الجامعي (عينة الدراسة) للمواقع الاجتماعية .
٢. التعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعي (عينة الدراسة) للمواقع الاجتماعية .
٣. التعرف على دور المواقع الاجتماعية في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي
٤. التعرف على دور المواقع الاجتماعية في التأثير على إدراك مناخ حرية الرأي لدى الشباب الجامعي .
٥. التعرف على دور المواقع الاجتماعية في تفعيل دور الشباب في المشاركة السياسية سواء من خلال هذه الشبكات (مثل ابداء الرأي أو التعليق أو بث مقاطع فيديو سياسية أو غيرها) أو تفعيل دور الشباب على أرض الواقع وذلك عن طريق الاشتراك في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ .
٦. التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في حشد وتجميع المظاهرات ؟
٧. التعرف على مدى اعتماد الشباب الجامعي (عينة الدراسة) على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير ؟

الدراسات السابقة

هناك عدد كبير من الدراسات السابقة وقد حاولت الباحثة اختيار أهم الدراسات المتعلقة بالدور السياسي للمواقع الاجتماعية

١. دراسة لوسيا Lucia Vesnic-Alujevic (٢٠١٢). (٩)

بعنوان " المشاركة السياسية والويب ٢.٠ في أوروبا : دراسة حالة علي الفيس بوك"

وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها:

- توصلت الدراسة الي أن الفيس بوك يساعد علي وصول الحملة ليس فقط لهذة الفئة المستهدفة التي تتألف من الأفراد الذين غالباً ما يكونون ينظر إليهم علي أنهم "صناع الرأي" وذلك بسبب مشاركتهم المتقدمة في المجتمع بالمقارنة مع المواطن العادي.
- أثبتت النتائج أن هذا الاختلافات السياسية الموجود في الواقع لا وجود لها علي الفيس بوك وكانت المشاركة السياسية علي الفيس بوك تسمح لمشاركة كل الافراد في القراءة، والمشاركة في النقاش السياسي، أو نشر او اعادة توجية البحث عن المعلومات السياسية .

٢. دراسة ميريديث Meredith Conroy ، جيسিকা Jessica T. Fezell وماريو Mario Guerrero (٢٠١٢) (١٠)

الفيس بوك والمشاركة السياسية : دراسة لاعضاء جماعة سياسية عبر المواقع والمشاركة السياسية

وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها :

- إن الفيس بوك وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي خلق وسائل جديدة لسد الهوة بين المستخدمين من خلال التفاعلية وتأثيرها علي السياسة .
- واطهرت نتيجة تحليل المحتوى أنه تم نشر معلومات عن هذه الجماعات عبر المواقع والتي تساعد في اكتساب المعرفة السياسية عن هذه الجماعات من خلال هذه الوسيلة

٣. دراسة انجينيتوا Ingenito (٢٠١٠) (١١)

بعنوان " الديمقراطية في القرن الحادي والعشرين : الإعلام الاجتماعي والسياسة "

وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها :

- إن مجموعات النقاش في موقع فيس بوك Face book ، هي منتديات للحوار الفعال بين المستخدمين في الموقع، حيث تفرض مساحات افتراضية واسعة لمناقشة موضوعات سياسية مختلفة .
- أشارت نتائج تحليل المضمون الي أن موقع فيس بوك Face book هو المرشح بقوة لأن يكون خطوة قادمة مهمة نحو الديمقراطية وأن يجتذب الأجيال القادمة للخطاب السياسي فيه لكونه ملائماً لهم .

٤. دراسة بورجس Boroughs (٢٠١٠) (١٢)

بعنوان " موقع الشبكات الاجتماعية والإقبال على التصويت ."

وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها :

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التعرض للمحتويات السياسية في مواقع الشبكات الاجتماعية واحتمالية التصويت في الانتخابات .
- تساهم مواقع الشبكات الاجتماعية إسهاماً كبيراً في دفع الجمهور الذي ليست لديه أي اهتمامات سياسية ، إلى التصويت في الانتخابات .

٥. دراسة بوداك Budak (٢٠١٠) (١٣)

بعنوان "موقعى فيس بوك Face book وتوتير Twitter وباراك أوباما : دور وسائل الإعلام الحديثة فى الانتخابات الرئاسية فى الولايات المتحدة الأمريكية لعام ٢٠٠٧ ."
وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها :

- يستقى الجمهور العام من وسائل الإعلام التقليدية مثل الإذاعة والتلفزيون " المعلومات الخاصة بالانتخابات والجوانب السياسية الأخرى .
- رغم ما قام به موقعى فيس بوك Face book وتوتير Twitter من دور مهم فى انتخابات الرئاسة الأمريكية ، إلا أن دورهم لا يزال محدوداً مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية .

٦. دراسة انكو Ancu وكوزما Cozma (٢٠٠٩) (١٤)

بعنوان "السياسة فى موقع ماى سبيس My space :دوافع الاستخدامات والإشباعات المتحققة من مصادقة المرشحين السياسيين فى الموقع ."
وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها :

- إن بعض البيانات الشخصية فى صفحات المرشحين فى موقع ماى سبيس My space مثل هواياتهم ، والكتب والموسيقى المفضلة لديهم ، تجذب المستخدمين صغار السن .
- إن الدوافع الرئيسية للدخول على الصفحات الشخصية للمرشحين فى موقع ماى سبيس My space هو التفاعل الاجتماعى مع مؤيدى المرشحين (٦٥,٥٪) وفى بعض الاحيان مع المرشحين أنفسهم .
- يرى المستخدمون أن الصفحات الشخصية للمرشحين ما أسهل الوصول إليها وهى مصدر معلومات مهم لاتخاذ قرار التصويت .
- يتجة الجمهور الذى يشارك فى الأنشطة السياسية بشكل محدود إلى موقع ماى سبيس My space ؛ للتواصل مع المرشحين .
- يكتب ٨٤,٧٪ من المستخدمين تعليقات فى صفحات المرشحين لدعمهم ، كما يتجاوز ٢٦,٨٪ من المستخدمين مع مؤيدى المرشحين .

٧. دراسة هايس Hayes (٢٠٠٩) (١٥)

بعنوان "الإعلام الجديد والسياسة الجديدة : فاعلية التعلم السياسى ،وقياس دور مواقع الشبكات الاجتماعية فى المشاركة السياسية ."
وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها :

- يشارك بعض الطلاب فى الموضوعات والقضايا الخاصة بالانتخابات فى مواقع الشبكات الاجتماعية ، كما لاحظ الطلاب تفاعل أصدقائهم مع المرشحين السياسيين فى تلك المواقع .
- يشير البعض أن بداية معرفتهم بأوباما مرشح الرئاسة فى ٢٠٠٨ ، قد بدأت من خلال مشاهدة مقطع فيديو له فى موقع يوتيوب Youtube .

- من أكثر الأنشطة السياسية التي قام بها الطلاب في مواقع الشبكات الاجتماعية ، تأييد ودعم قضية سياسية بنسبة ٣٥.٤٪، أو الاشتراك في مسابقات تتضمن معلومات سياسية بنسبة ٣٣.٥٪ .
- توجد علاقة ارتباطية طردية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية لأغراض سياسية ومعدلات المعرفة ، والمشاركة السياسية وفاعلية التعلم السياسي لدى طلاب الجامعة .

٨. دراسة أنتوين Antoine (٢٠٠٩) (١٦)

بعنوان "التمكن مقابل الانفصال: دور مواقع الشبكات الاجتماعية في التسويق السياسي في كندا"

وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها :

- يضع أعضاء البرلمان الكندي قيوداً صارمة لمن يريدون الانضمام إلى صفحاتهم الشخصية في الموقع .
- لا يمنح أعضاء البرلمان المساحة الكافية للمستخدمين من الرد على ما يكتبونه في صفحاتهم الشخصية .
- يعتبر البرلمانيون أن موقع فيس بوك Face book هو مجرد مساحة مشابهة لمكاتبتهم ، تعرض فيها بعض الموضوعات فقط .

٩. دراسة : محمود حمدي عبد القوي (٢٠٠٩) (١٧)

بعنوان "دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب" دراسة تطبيقية علي الشبكات الاجتماعية الافتراضية".

وقد خلصت الدراسة إلى:-

- فيما يتعلق بالدوافع السياسية ، فقد لوحظ انخفاض درجة التشنت حول الدوافع الخاصة بمتابعة المعلومات السياسية حيث بلغت (٠.٩٦) وكذلك انخفضت درجة التشنت حول الدافع الخاص بالتعرف علي آراء الآخرين وتعليقاتهم السياسية بالموقع ، حيث بلغت ١.٠٨ ، وهو ما تشير إلى الأهمية التي يحظى بها موقع الفيس بوك في نشر المعرفة السياسية بين الشباب .

١٠. دراسة والتر Walter (٢٠٠٨) (١٨)

بعنوان " الحملات في الألفية الجديدة : كيف تؤثر وسائل الإعلام الحديثة في جذب انتباه طلاب الجامعة للعملية السياسية ومشاركتهم فيها ."

وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها :

- تشير نسبة ٨٩٪ من الطلاب أنها لا تشارك في أي نشاط سياسي في موقعي فيس بوك Face book وماي سبيس My space .
- بينما قد يشارك الطلاب في الولايات المتحدة الأمريكية في العملية السياسية إلا أنهم لا يستخدمون موقع فيس بوك Face book لاستقبال وارسال معلومات سياسية بشكل كبير .

١١ دراسة Nelissa R. watter (٢٠٠٨) (١٩)

بعنوان "كيف تؤثر وسائل الإعلام الجديدة علي انتباة طلاب الجامعة ومشاركتهم في العملية السياسية ؟"

وتوصلت الدراسة الي عدد من النتائج

- ان ٨٦% من الطلاب لايشتركون في أي مجموعات سياسية علي مواقع الفيس بوك ،وبذلك لايستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية في إرسال المعلومات السياسية واستقبالها
- علي الرغم من أن عدد الطلاب الذين لديهم صفحة علي مواقع الشبكات الاجتماعية في جامعة جنوب ألاباما يمثلون ٨٤% من اجمالي الطلاب ،إلا أنهم لايستخدمون الانترنت أو مواقع الشبكات الاجتماعية لممارسة النشاط السياسي .

الإطار النظري للدراسة

تستفيد الدراسة الحالية من نظرية المجال العام في التعرف علي دور الشبكات الاجتماعية الافتراضية كمجال للحوار السياسي والمداولة الحرة في إتاحة الفرصة للشباب للتعبير عن آرائهم بحرية مطلقة ،وتبادل المعلومات والأفكار في القضايا و الموضوعات السياسية الجدلية دون محاذير ،وتقييم أداء الحكومة ومقترحاتهم بشأن أنسب الطرق لتحقيق تنمية حقيقية ومشاركة فعالة من جانب الشباب . (٢٠)

وتفترض النظرية وجود أربع سمات رئيسية تميز الاتصال عبر ما أطلق عليه هابرماس

المجال العام وهي :

- القدرة علي الوصول إلي دائرة الاتصال .
- الحرية التي يتمتع بها الأفراد في الاتصال داخل هذه الدائرة .
- بنية المناقشة .
- طرح خطاب مبرر بأدلة إقناعية محددة . (٢١)

المجال العام والانترنت

وتقوم نظرية المجال العام في بنيتها الجديدة علي محاولة فهم حدود الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديد في إتاحة النقاش العام وتسهيل بلورة توافقات تعبر عن الرأي العام النشط ويصبح الدور الي تقوم به توجيه النقاش السياسي والاجتماعي في المجتمع ،من أجل تعزيز المشاركة العامة وترشيد مدخلات صناعة القرار وصولاً إلي دعم كفاءة الديمقراطية في المجتمعات ،عبر بلورة رأي عام يحظي بأولويات باتفاق جماهيري وتمنح الشرعية للعمليات السياسية المختلفة . (٢٢)

ان الانترنت غير المجال العام جذريا ولم يعد للحضور الجسمي أهمية ،ولكن الانترنت تخدم المجال الواقعي بمد وخدمة هويات ومؤسسات توجد علي أرض الواقع ولذا فهي تخدم المجال العام دون قصد وتغير مفهوم الديمقراطية وعلاقة الحاكم بالمحكوم (٢٣) ،ويري يونج أنه فضاء عام طبيعي

ورمزي مكون من اتصال اجتماعي مركب يفتح المجال أمام قمع النظم الاجتماعية التقليدية ويتصف بأنه مجال تفاعلي يعتمد علي المشاركة (٢٤)

ولقد اتاح التقدم التكنولوجي خصوصا في مجال الاتصالات الذي يشهده العالم حاليا تسهيل مشاركة المواطنين في العملية الانتخابية وفي القرارات السياسية بشكل موسع ومباشر، ممايسمح بخروج العملية السياسية من بين أيدي النخبة وراء الأبواب المغلقة إلي نفوذ وسيطرة أكبر لعامة الشعب وزيادة الشفافية (٢٥)

ولقد أشارت رايسز Zize Rissi إلي أن الإنترنت ساعد في تشكيل المجال العام البديل الذي يضم الأفراد الخارجين عن علاقات القوة والمهمشين والمقصود هنا بالمهمشين هم الأفراد الذين لم تمكنهم امتيازاتهم من المشاركة في المجال العام الواقعي. ويتناسب ذلك مع ما طرحه Habrmass من أن المجال العام هو سعي لأسوي لرشد شبه مستحيل (٢٦)

ان الانترنت قد عملت علي تسهيل الاتصال الدولي بين المنظمات غير الحكومية، ليسمح للمتظاهرين بإستجابة علي المستوي الدولي للأحداث المحلية والعالمية، مع أنها لاتتطلب موارد كبيرة. (٢٧) ويمثل البناء الشبكي الرابط بين الأفراد والمجموعات من هنا يتضح أن المشاركة في السياق الافتراضي هي تفاعل بين الأفراد أو المجموعات يتم من خلال وسيط الإنترنت وعبر المجال العام الافتراضي لمناقشة قضايا ذات طابع شخصي أو اجتماعي، يتمخض عنها منفعة للأفراد أو الجماعات. (٢٤)

تساؤلات الدراسة

تسعي هذه الدراسة إلي الإجابة علي تساؤل رئيسي يتمثل في

- ما دور المواقع الاجتماعية في إدراك الشباب الجامعي لمناخ حرية الرأي وتأثير ذلك علي مشاركتهم السياسية في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ؟
- وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية :
- ما مدي استخدام الشباب الجامعي مواقع الاجتماعية ؟
- ما دوافع الشباب في استخدام الشباب الجامعي المواقع الاجتماعية ؟
- ما مدي مساهمة المواقع الاجتماعية في نشر الوعي السياسي بين الشباب ؟
- ما عوامل المواقع الاجتماعية في جذب انتباه الشباب نحو السياسه والعمل السياسي ؟
- ما مدي تأثير الاتصال الشخصي بين الشباب فيما يتصل باستخدام المواقع الاجتماعية ؟
- ما مدي وجود فروق بين طلاب الجامعات (عينه الدراسة) في الاستخدام السياسي للمواقع السياسية ؟
- هل يؤثر مستوي الاهتمام السياسي لدي الشباب علي الاستخدام السياسي للمواقع الاجتماعية؟

- ما مدي وجود فروق بين الشباب الجامعي (عينه الدراسة) في استخدام المواقع الاجتماعية
- ما مدي تلبية الشباب الجامعي لدعوه الي مظاهرات ٢٥ يناير عبر المواقع الاجتماعية؟
- ما مدي مصداقية المعلومات التي يتلقاها الشباب الجامعي علي المواقع الاجتماعية من وجهة نظر الشباب ؟

مصطلحات الدراسة

١. المواقع الاجتماعية

هي خدمة تتركز في بناء وتعزيز الشبكات الاجتماعية لتبادل الاتصال بين الناس التي تجمعهم نفس الاهتمامات والأنشطة أو لمن يهتمون باكتشاف ميول وأنشطة الآخرين، وتسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني .

٢. إدراك مناخ حرية الرأي

المقصود بهذا المفهوم هو اعتقاد الفرد بوجود حرية لكل الأشخاص في اعتناق الآراء السياسية والتعبير عنها حتي لو كانت مخالفة للسلطة والنظام .

٣. المشاركة السياسية

تعني ممارسة السلوك السياسي الايجابي مثل التصويت في الانتخابات وحضور الندوات السياسية والمشاركة في المظاهرات ،وغيرها من الأنشطة ذات الطبيعة السياسية ،والتي تهدف إلي التأثير بشكل مباشر أو غير مباشر في عملية اختيار الحكام أو التأثير في القرارات، أو السياسيات التي يتخذونها

٤. ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١

أنطلق شباب مصر يوم ٢٥ يناير ٢٠١١ في مظاهرة للتعبير عن حلمهم بمستقبل أفضل لبلادهم من خلال دعوه نشطاء الانترنت الشعب المصري عبر المواقع الاجتماعية لهذه المظاهرة ، وكانت المفاجأة لهم وللعالم بأسره انهم فجروا أعظم ثوره من نوعها في تاريخ البشرية من خلال مظاهرات سلمية، واعتصامات في ميدان التحرير،وشملت المظاهرات بالإضافة الي القاهرة كل محافظات مصر ، أدت هذه المظاهرات الي سقوط النظام الحكام في ١٨ يوما فقط ، وسقط خلال هذه الثورة عدد يتراوح بين ٥٠٠.٣٠٠ شهيداً بالإضافة الي حولي خمسة آلاف مصاب .

نوع ومنهج الراسة

يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية التي تركز علي وصف طبيعة وسمات خصائص مجتمع معين ،وتكرار حدوث الظواهر المختلفة فيها ، الأمر الذي يساعد علي القياس الكمي وخضوع البيانات للتحليل الكيفي مما يساعد علي إمكانية التعميم والتنبؤ واستخلاص البيانات والدلالات المترتبة علي أثر التعرض للمواقع الاجتماعية علي إدراك الشباب الجامعي لمناخ حرية الرأي وتأثير ذلك علي مشاركتهم السياسية في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١

وقد اعتمدت الدراسة علي المناهج التالية:

منهج المسح: اعتمدت الدراسة علي منهج المسح بالعينة وذلك لصعوبة الحصر الشامل لجميع مفردات المجتمع المصري

متغيرات الدراسة

المتغير التابع	المتغيرات الوسيطة	المتغير المستقل
إدراك مناخ حرية الرأي المشاركة السياسية لدي الشباب الجامعي في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١	وتتمثل في (النوع - المستوى الاقتصادي والاجتماعي - و مكان الإقامة - ونوع الجامعة	استخدام الشباب الجامعي للمواقع الاجتماعية

عينة الدراسة

يتحدد مجتمع الدراسة في مجتمع الشباب الجامعي علي وجه التحديد تم إجراء الدراسة بأسلوب العينة العشوائية وتتكون من ٤٠٠ طالب وطالبة في الجامعات الحكومية والخاصة .

١٠٠ مفردة من طلاب جامعة القاهرة .

١٠٠ مفردة من طلاب جامعة المنصورة.

١٠٠ مفردة من طلاب جامعة الأزهر .

١٠٠ مفردة من طلاب جامعة ٦ أكتوبر .

أدوات الدراسة

• استمارة استبيان للشباب

قامت الباحثة بتصميم صحيفة الاستبان تتضمن التعرف علي دور المواقع الاجتماعية في إدراك الشباب الجامعي لمناخ حرية الرأي وتأثير ذلك علي مشاركتهم السياسية في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، وايضا تتضمن متغيرات الدراسة القابلة للقياس من حيث دوافع التعرض للمواقع الاجتماعية ،ومستوي الاهتمام السياسي ، واتجاهات الشباب نحو المشاركة السياسية ، لضمان قياس كافة المتغيرات التي تستهدف فروض الدراسة اختبارها وتفسيرها .

• مقياس المشاركة السياسية .

سوف تقوم الباحثة من الاستفادة من الدراسات السابقة العربية والاجنبية في وضع مقياس لاتجاه الشباب نحو المشاركة السياسية ، لتحديد معدلات الاتجاهات الإيجابية والسلبية إزاء المشاركة السياسية .

وقامت الباحثة بعرض المقاييس والاستبيان علي مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال التخصص .(٢٩)

حدود الدراسة

يمكن الإشارة لبعض الحدود التي حددت هذه الدراسة منها

- **الحدود الموضوعية** : واقتصرت الباحثة علي حدود موضوعها في دور المواقع الاجتماعية في ادراك الشباب الجامعي لمناخ حرية الرأي وتأثير ذلك علي مشاركتهم السياسية في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١
- **الحدود الزمنية** : قامت الباحثة بتطبيق الدراسة خلال الفصل الثاني في عام ٢٠١١ - ٢٠١٢ وذلك بعد أن تنتهي من جمع الاطار النظري والانتها من اعداد الادوات المستخدمة في الدراسة
- **الحدود البشرية** : أقتصرت الباحثة في دراستها علي الشباب الجامعي في جامعة القاهرة ،جامعة الازهر وجامعة الازهر وجامعة ٦ أكتوبر

نتائج الدراسة الميدانية

جدول رقم (١)

يوضح توزيع تكرارات إجابة طلبة الجامعات وقيمة كاي لدلالة الفروق بينهم وفقا لكثافة استخدام مواقع

التواصل الاجتماعي

الدلالة ٢ح	٢ك	المجموع		٦ أكتوبر		الازهر		المنصورة		القاهرة		الجامعة كثافة الاستخدام
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
غيردالة ٠,١٠٩	٦,٠٦٣	٦٥	٢٦٢	٧٣	٧٣	٦٢	٦٢	٥٨	٥٨	٦٩	٦٩	دائما
		٣٤	١٣٨	٢٧	٢٧	٣٨	٣٨	٤٢	٤٢	٣١	٣١	احيانا
		٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	لا
		١٠٠	٤٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	المجموع

- يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٦٩% من طلاب جامعة القاهرة يستخدم المواقع الاجتماعية بشكل دائم وان نسبة ٣١% منهم يستخدم المواقع أحيانا ، وبالنسبة لطلاب جامعة المنصورة بنسبة ٥٨% يستخدم الفيس بشكل دائما وان نسبة ٤٢% منهم يستخدم المواقع أحيانا ، وطلاب جامعة الأزهر يستخدم المواقع الاجتماعية بشكل دائم كان بنسبة ٦٢% ويستخدمه أحيانا بنسبة ٣٨% ، ونسبة ٧٣% من طلاب جامعة ٦ أكتوبر يستخدم المواقع بشكل دائم ونسبة ٢٧% يستخدم المواقع الاجتماعية أحيانا .
- وكذلك يتضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات (القاهرة - المنصورة - الأزهر - ٦ أكتوبر) في معدل الاستخدام للمواقع الاجتماعية، حيث كانت قيمة كاي = ٦,٠٦٣ وهي غير مستوي عند ٠,٠٥

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع تكرارات إجابة طلبة الجامعات وفقاً لدوافع استخدام الطلبة للمواقع

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الإجمالي ن = ٤٠٠		الجامعة
			ك	%	
١	٠,٥٠٠	٠,٥٢	٥٢,٥	٢١٠	للتسلية وقضاء وقت الفراغ
٢	٠,٥٠١	٠,٥٠	٥٠,٢٥	٢٠١	التواصل مع الأصدقاء
٣	٠,٥١١	٠,٥٠	٤٩	١٩٦	مساحة الحرية المتاحة في التعبير عن الرأي
٤	٠,٥٢٩	٠,٤٨	٤٧	١٨٨	لمعرفة كل ما هو جديد
٥	٠,٤٩٦	٠,٤٣	٤٣	١٧٢	لفهم ما يجري من حولى من أحداث ومعرفة موقفى منها
٦	٠,٤٨٦	٠,٢٨	٣٨	١٥٢	بها معلومات مختلفة عما تنشره الصحافة والتلفزيون
٧	٠,٤٥٢	٠,٢٩	٢٨,٧٥	١١٥	لأننى أتمنى الى جيل متمرس على التكنولوجيا الحديثة
٨	٠,٢٩١	٠,١٩	١٨,٧٥	٧٥	بها آراء متوافقة مع اتئمانى الفكرى
٩	٠,٣٠٠	٠,١٠	١٠	٤٠	بها أشياء مسلية تضعكنى

- يتضح من الجدول السابق ان دوافع افراد العينة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعى هي : التسلية وقضاء وقت الضراع فى الترتيب الاول بمتوسط ٠,٣٥ ، ومن اجل التواصل مع الاصدقاء فى المرتبة الثانية بمتوسط ٠,٥٠ ، ثم انها تمثل مساحة الحرية المتاحة فى التعبير عن الرأى فى المرتبة الثالثة بمتوسط ٠,٥٠، من اجل معرفة كل ما هو جديد فى المرتبة الرابعة بمتوسط ٠,٤٨ ، ومن اجل ايضا فهم ما يجرى من حولى من أحداث ومعرفة موقفى منها فى المرتبة الخامسة ٠,٤٣

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع تكرارات إجابة طلبة الجامعات

مدى اعتماد الطلاب على مواقع التواصل الاجتماعى كمصدر للحصول على المعلومات

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الإجمالي ن = ٤٠٠		الجامعة
			ك	%	
١	٠,٤٨٢	٠,٢٧	٣٧	١٤٨	مصدر مهم للمعلومات مع وجود مصادر أخرى أقل أهمية
٢	٠,٤٥٩	٠,٣٠	٣٠	١٢٠	مصدر غير مفيد للمعلومات تفنى عنه مصادر أخرى
٣	٠,٤٢٦	٠,٢٤	٢٣,٧٥	٩٥	مصدر للمعلومات لكن يسبته مصادر أخرى أكثر أهمية
٤	٠,٣٢٠	٠,١٢	١١,٨	٤٧	المصدر الأهم والوحيد للمعلومات
٥	٠,٢٢٢	٠,٠٥	٥,٢٥	٢١	المصدر كآى مصدر معلومات آخر

- ويتضح من الجدول السابق مدى اعتبار افراد العينة للمواقع الاجتماعية كمصدر للحصول علي المعلومات هي : انها مصدر مهم للمعلومات مع وجود مصادر اخري أقل أهمية في الترتيب الاول بمتوسط ٠,٣٧ ، وفي المرتبة الثانية اعتبرها مصدر غير مفيد للمعلومات تغني عنه مصادر أخرى بمتوسط ٠,٣٠ ، وفي المرتبة الثالثة اعتبرها مصدر للمعلومات لكن يسبقه مصادر أخرى أكثر أهمية بمتوسط ٠,٢٤ ، وفي المرتبة الرابعة اعتبرها المصدر الأهم والوحيد للمعلومات بمتوسط ٠,١٢ ، وفي المرتبة الخامسة اعتبرها افراد العينة انها مصدر كأي مصدر معلومات آخر

جدول رقم (٤)

يوضح ترتيب أهم المجموعات التي يفضل الطلاب الاشتراك فيها

ترتيب	متوسط	عدد النقاط	ترتيب					الجامعة		
			السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	ترتيب الجروبات	
١	٥,٣	٢٠٠٩	٠	٣	٣٢	١٠٨	٦٧	١٩٠	ك	سياسية
٢	٤,٥	١٤٨١٤	١٦	٢٠	٢٣	١١٢	١٣٣	٩٦	ك	دينية
٣	٤,٣	١٧٢٩	٤	٣٤	٥٣	١٠٦	١٣٤	٩٦	ك	فنية
٤	٣,٧	١٥١٦	١٢	٤٨	١٨٠	٣٣	٢٦	١٠١	ك	اجتماعية
٥	٢,٦	١٠٥٠	١١٨	١٣٦	٣٢	٣٠	٦٠	٢٤	ك	رياضية
٦	١,٩	٧٩٦	٩٤	١١٥	٤٣	٣٥	٩٥	١٨	ك	دراسية

- يتضح من الجدول السابق أن ترتيب الجروبات التي يفضل افراد العينة علي مشاهدتها هي :
- المجموعات السياسية بمتوسط ٥,٣ في الترتيب الاول ، ثم بعد ذلك المجموعات دينية في المرتبة الثانية تاتي بمتوسط ٤,٥ ، وبعد ذلك تأتي المجموعات الفنية بمتوسط ٤,٣ في المرتبة الثالثة ، وتأتي المجموعات الرياضية بمتوسط ٢,٦ في المرتبة الخامسة ، وتحتل المرتبة السادسة المجموعات الدراسية بمتوسط ١,٩ .

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع إجابة طلبة الجامعات (عينة الدراسة) عليك ابداء الرأي في العبارات التالية

ترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	معارض		معايد		موافق		العبارة
			ك	%	ك	%	ك	%	
١	٠,٥٢٨	٢,٦٦	٢,٨	١١	٢٨,٣	١١٣	٩٦,٥	٢٧٦	تمثل المناقشات الحرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي مجالاً مهماً لتكوين الرأي العام
٢	٠,٦١٤	٢,٦٤	٧,٣	٢٩	٢١,٨	٨٧	٧١	٢٤٨	نظراً لأن مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة تقل فيها القيود فإنه بإمكان الفرد التعبير عن رأيه بحرية في أي موضوع
٣	٠,٦٣٥	٢,٥٩	٨	٣٢	٢٥,٣	١٠١	٦٦,٨	٢٦٧	نجحت مواقع التواصل الاجتماعي في خلق مجال بعيد عن الحكومة يجمع اهتمامات الأفراد تجاه القضايا العامة
٤	٠,٦٢٩	٢,٤٧	١١,٥	٤٦	٣٠,٣	١٢١	٥٨,٣	٢٣٣	يتمكن مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصال تغيير الأوضاع القائمة سواء بالإيجاب أو السلب
٥	٠,٦٣١	٢,٤٥	٧,٥	٣٠	٣٩,٨	١٥٩	٥٢,٨	٢١١	تخلق المشاركة بإبداء الرأي عبر مواقع التواصل الاجتماعي استعداداً لتبني اتجاهات ومواقف مختلفة وجديدة نحو القضايا السياسية .
٦	٠,٦٤٢	٢,٤٤	٨,٣	٣٣	٣٩,٨	١٥٩	٥٢	٢٠٨	يمكن للمواطن المشاركة في صنع القرارات من خلال التواصل الحر مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي

• يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة كانوا أكثر موافقة علي العبارات الاتية تمثل المناقشات الحرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي مجالاً مهماً لتكوين الرأي العام في المرتبة الأولى بمتوسط ٢.٦٦ ، ثم نظراً لأن مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة تقل فيها القيود فإنه بإمكان الفرد التعبير عن رأيه بحرية في أي موضوع في المرتبة الثانية بمتوسط ٢.٦٤ ، ثم نجحت مواقع التواصل الاجتماعي في خلق مجال بعيد عن الحكومة يجمع اهتمامات الأفراد تجاه القضايا العامة في المرتبة الثالثة بنسبة ٢.٥٩ ، ثم بإمكان مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصال تغيير الأوضاع القائمة سواء بالإيجاب أو السلب في المرتبة الرابعة بمتوسط ٢.٤٧ ، ثم تخلق المشاركة بإبداء الرأي عبر مواقع التواصل الاجتماعي استعداداً لتبني اتجاهات ومواقف مختلفة وجديدة نحو القضايا السياسية في المرتبة الخامسة بمتوسط ٢.٤٥ ، ثم يمكن للمواطن المشاركة في صنع القرارات من خلال التواصل الحر مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة السادسة بمتوسط ٢.٤٤ .

جدول رقم (٦)

يوضح توزيع إجابة طلبة الجامعات (عينة الدراسة) أسباب عدم التفاعل مع الدعوات عبر المواقع التواصل الاجتماعي

الترتيب	الاستجابة ن- ٢٤٥		أسباب عدم التفاعل
	ك	%	
١	٦٩	٢٨,١٦	بسبب رفض الأهل
٢	٤٨	١٩,٥٩	لم أعود أن أشارك في نشاطات سياسية.
٣	٤٧	١٩,١٨	ليس لها تأثير
٤	٣٢	١٣,٠٦	موضوعاتها خارج نطاق اهتمامي
٥	٣١	١٢,٦٥	خطورة المشاركة في أنشطة يدعو إليها النشطون
٦	١٨	٧,٣٤	كل ماسبق

• يتضح من الجدول السابق ان نسبة ٢٨,١٦% من افراد العينة يرون ان اهم اسباب عدم التفاعل مع التفاعل مع نشاط سياسي قد دعت له المواقع الاجتماعية هو رفض الاهل ، ونسبة ١٩,٥٩% يقول أنهم لم يعود أن يشارك في نشاطات سياسية ، وتسبة ١٩,١٨% يرون أنه ليس لها اي تأثير ، ونسبة ١٣,٠٦% يرون ان هذا النشاط خارج موضوعات اهتمامهم ، ونسبة ١٢,٦٥% يرون ان خطورة المشاركة في أنشطة يدعو لها النشطون ، ٧,٣٤% يرون ان كل ماسبق من اسباب

جدول رقم (٧)

يوضح توزيع تكرارات إجابة طلبة الجامعات وقيمة كآا لدلالة الفروق بينهم

مدي مساهمة المضامين المطروحة في المواقع في زيادة المعرفة حول بعض القضايا السياسية

الدلالة ٢ح	٢كا	المجموع		١٦ أكتوبر		الازهر		المنصورة		القاهرة		الجامعة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
غير دالة ٠,٤٧٦	٥,٥٤٢	مدي مساهمة المضامين المطروحة في المواقع في زيادة المعرفة حول بعض القضايا السياسية										
		ساهمت بدرجة كبيرة										
		41.25	١٦٥	٤٢	٤٢	٣٥	٣٥	٤٦	٤٦	٤٢	٤٢	٤٢
		ساهمت بدرجة متوسطة										
		٤٧,٧٥	١٩١	٤٨	٤٨	٤٩	٤٩	٤٤	٤٤	٥٠	٥٠	٥٠
ساهمت بدرجة ضعيفة												
المجموع												
		10.75	٤٣	٩	٩	١٦	١٦	١٠	١٠	٨	٨	
		١٠٠	٤٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	

• يتضح من الجدول السابق ان ٤٢% من طلاب الجامعة القاهرة يرون ان المضامين المطروحة ساهمت بدرجة كبيرة في زيادة معرفتهم حول بعض القضايا السياسية ونسبة ٥٠% ساهمت بدرجة متوسطة، و٦% من طلاب جامعة المنصورة يرون انها ساهمت بدرجة كبيرة ونسبة ٤٤% ساهمت بدرجة متوسطة، ونسبة ٤٩% منهم يرون انها ساهمت بدرجة متوسطة ونسبة ٣٥% ساهمت بدرجة كبيرة، ٤٨% من طلاب جامعة ١٦ أكتوبر يرون انها ساهمت بدرجة متوسطة ونسبة ٤٢% منهم يرون انها ساهمت بدرجة كبيرة .

• كذلك يتضح ايضا عدم وجود فروق ذات دالة احصائية بين طلاب الجامعات (القاهرة - المنصورة - الازهر - ١٦ أكتوبر) في مدي مساهمة المضامين المطروحة في المواقع في زيادة المعرفة حول بعض القضايا السياسية، حيث كانت قيمة كآا = ٥,٥٤٢ وهي غير دالة عند مستي دالة ٠,٠٥

جدول رقم (٨)

يوضح توزيع تكرارات إجابة طلبة الجامعات وقيمة كآا لدلالة الفروق بينهم

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تجميع وحشد المظاهرات

الدلالة ٢ح	٢كا	المجموع		١٦ أكتوبر		الازهر		المنصورة		القاهرة		الجامعة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
غير دالة ٠,٠٠٠	٣٠,٦٢	دور مواقع التواصل الاجتماعي في تجميع وحشد المظاهرات										
		نعم										
		٦٣,٧٥	٢٥٥	٨١	٨١	٥٢	٥٢	٥٧	٥٧	٦٥	٦٥	٦٥
		إثني حتما										
		٣٤,٣٥	١٣٧	١٩	١٩	٤٦	٤٦	٣٧	٣٧	٥٣	٥٣	٥٣
لا												
المجموع												
		٢	٨	٠	٠	٢	٢	٦	٦	٠	٠	
		١٠٠	٤٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	

- يتضح من الجدوال السابق ان نسبة ٦٥% من طلاب جامعة القاهرة يري ان مواقع تواصل الاجتماعي كان لها دور في تجميع وحشد المظاهرات ٥٣% منهم يرون انها ساعدت الي حد ما ، ونسبة ٥٧% من طلاب جامعة المنصورة يرون ان مواقع تواصل الاجتماعي كان لها دور في تجميع وحشد المظاهرات ونسبة ٣٧% منهم يرون انها ساعدت الي حدما ، ونسبة ٥٢% من طلاب جامعة الأزهريري ان مواقع تواصل الاجتماعي ونسبة ٤٦% منهم يرون انها ساعدت الي حد ما ، ونسبة ٨١% من جامعة ١٦ اكتوبر يري ان مواقع تواصل الاجتماعي كان لها دور في تجميع وحشد المظاهرات نسبة ١٩% يرون انها ساعدت الي حدما .
- كذلك يتضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات (القاهرة - المنصورة - الأزهر - ١٦ اكتوبر) ودور مواقع التواصل الاجتماعي في تجميع وحشد المظاهرات ، حيث كانت قيمة كا = ٣٠.٦٣١ وهي غير دالة عند مستوي دلالة ٠.٠٥ .

جدول رقم (٩)

يوضح توزيع تكرارات إجابة طلبة الجامعات وقيمة كا٢ لدلالة الفروق بينهم

دور مواقع التواصل الاجتماعي في مساعدة الطلاب في اتخاذ قرار بالمشاركة في أحداث

الجامعة	القاهرة		المنصورة		الأزهر		١٦ اكتوبر		المجموع	كا٢	الدلالة ٢ح
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
دور مواقع التواصل الاجتماعي في مساعدة الطلاب في اتخاذ قرارات بالمشاركة في أحداث ٢٥ يناير	٣٨	٣٨	٤٢	٤٢	٢٩	٢٩	٣٩	٣٩	١٤٨	٣٧	دالة ٠,٠١٤
نعم	٤٤	٤٤	٥٢	٥٢	٥٣	٥٣	٥٥	٥٥	٢٠٤	٥١	
أحيانا	١٨	١٨	٦	٦	١٨	١٨	٦	٦	٤٨	١٢	
لا	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠	
المجموع											

- يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٣٨% من طلاب جامعة القاهرة اعتمد بدرجة كبيرة علي مواقع التواصل الاجتماعي في اتخاذ قرار بالمشاركة في الاحداث ونسبة ٤٦% منهم اعتمد عليها بدرجة متوسطة ، ونسبة ٦٥% من طلاب جامعة المنصورة اعتمد بدرجة كبيرة علي مواقع التواصل الاجتماعي في اتخاذ قرار بالمشاركة في الاحداث ونسبة ٣١% منهم اعتمد بدرجة متوسطة ، ونسبة ٤٧% من طلاب جامعة الأزهر اعتمد بدرجة كبيرة علي مواقع التواصل الاجتماعي في اتخاذ قرار بالمشاركة في الاحداث ونسبة ٤٤% منهم اعتمد بدرجة متوسطة ، ونسبة ٥٢% من طلاب جامعة ١٦ اكتوبر اعتمد بدرجة كبيرة علي مواقع التواصل الاجتماعي في اتخاذ قرار بالمشاركة في الاحداث ونسبة ٤٢% اعتمد بدرجة متوسطة .
- كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الجامعات (القاهرة - المنصورة - الأزهر - ١٦ اكتوبر) ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في مساعدة الطلاب في اتخاذ قرار بالمشاركة في أحداث ، حيث كانت كا = ٢١.٦٤٩ ، وهي دالة عند مستوي ٠.٠٠١ .

جدول رقم (١٠)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والترتيب مستوي المشاركة السياسية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	معارض		معايد		موافق		العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
١	٠,٦٧١	٢,٨٤	١٠	٤٠	٣٢,٥	١٣٠	٥٧,٥	٢٢٠	لدي القدرة علي إجراء مناقشات سياسية مع الآخرين
٢	٠,٦١٦	٢,٦٣	٧,٥	٢٩	٢٢,٥	٩٠	٧٠,٢٥	٢٨١	صوتي الانتخابي مؤثر وله قيمة
٣	٠,٦٥٧	٢,٥٠	٩	٣٦	٣٢,٥	١٣٠	٥٨,٥	٢٢٤	الضغوط الشعبية قادرة على تغيير القرارات الحكومية
٤	٠,٦٧٢	٢,٥٠	١٠	٤٠	٣٠,٥	١٢٢	٥٩,٥	٢٢٨	أحرص علي متابعة الأخبار السياسية
٥	٠,٧٠٤	٢,٤٧	١٢,٢	٤٩	٢٨,٥	١١٤	٥٩,٣	٢٢٧	مشاركتي في الحياة السياسية تجعلني أشعر بقيمتي
٦	٠,٦٨٧	٢,٤٣	١١,٢	٤٥	٣٤	١٣٦	٥٤,٨	٢١٩	أحرص علي أن يكون لي دور في الحياة السياسية
٧	٠,٧٢٦	٢,٣٨	١٥,٣	٦١	٣١,٥	١٢٦	٥٣,٥	٢١٣	أحب مناقشة القضايا السياسية مع الآخرين
٨	٠,٧٧١	٢,٣٤	١٨,٥	٧٤	٢٩,٢٥	١١٧	٥٢,٧٥	٢٠٩	أري أن حرية الرأي في بلدي أمر سألك
٩	٠,٧٨٣	٢,٢٢	٢١,٧٥	٨٧	٣٣,٥	١٣٤	٤٤,٧٥	١٧٩	أنا عنصر مؤثر داخل مجتمعي
١٠	٠,٨٠١	٢,١٧	٢٥	١٠٠	٣٣,٣	١٣٣	٤١,٨	١٦٧	سأشارك في مظاهرة أو اعتصام للمطالبة بحقوقتي

• يتضح من الجدول السابق ان أفراد العينة كانوا أكثر موافقة علي العبارات التالية : لدي القدرة علي إجراء مناقشات السياسية مع الآخرين في المرتبة الاول بمتوسط ٢,٨٤ ، ثم صوتي الانتخابي مؤثر وله قيمة في المرتبة الثانية بمتوسط ٢,٦٣ ، وفي المرتبة الثالثة الضغوط الشعبية قادرة على تغيير القرارات الحكومية بمتوسط ٢,٥٠ ، وبعد ذلك كانت عبارة أحرص علي متابعة الأخبار السياسية بمتوسط ٢,٥٠ ، وفي المرتبة الخامسة كانت عبارة مشاركتي في الحياة السياسية تجعلني أشعر بقيمتي بمتوسط ٢,٤٧

مراجع الدراسة

١. اشرف جلال حسن : "أثر شبكات العلاقة الاجتماعية التفاعلية بالانترنت ورسائل الفضائيات علي العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية" ، ورقة بحثية مقدم إلي مؤتمر الإعلام والإصلاح والواقع والتحديات ، (القاهرة : جامعة القاهرة. كلية الإعلام ، ج١ ١٥ - ١٧ فبراير ٢٠٠٩) ص ٤٧٨ .
٢. اشرف جلال حسن : "أثر شبكات العلاقة الاجتماعية التفاعلية بالانترنت ورسائل الفضائيات علي العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية" ، المؤتمر العلمي الاول لأسرة والإعلام وتحديات العصر ج١ ١٥ - ١٧ فبراير ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٩ ص ٤٧٨ .
٣. شريف درويش اللبان . "تكنولوجيا الاتصال .. المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية" ، ط١ (القاهرة المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٥) ، ص ٩٠ .
٤. طالب بن محفوظ. "شبكات التواصل الإلكترونية حراك اجتماعي تأثيره يتعدى الأشخاص" جريدة عكاظ العدد ٣٥١٨٣ فبراير ٢٠١١ م

- It is available at:

[http://www.okaz.com.sa/new/Issues/20110203/Con20110203398574.htm\(22/2/2012\)](http://www.okaz.com.sa/new/Issues/20110203/Con20110203398574.htm(22/2/2012))

٥. حسين عبد الواحد . " ثورة مصر ١٨ يوما هزت العالم " ط١ (القاهرة :دار الثقافة ،٢٠١١)ص ٨٨

٦. محمود خليفة . " دور تكنولوجيا المعلومات في هزيمة النظم المستبدة"

- It is available at:

[http://www.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=545:2011-02-10-15-13-14&catid=88:2010-08-23-07-58-11&Itemid=141\(22/2/2012\)](http://www.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=545:2011-02-10-15-13-14&catid=88:2010-08-23-07-58-11&Itemid=141(22/2/2012))

٧. هيثم التابعي. " مصر.. دولة على ال"فيس بوك" جريدة الشرق الاوسط العدد ١١٧٨٥، ٥ مارس ٢٠١١

- It is available at

[http://www.aawsat.com/details.asp?section=11785&article=611083\(22/2/2012\)](http://www.aawsat.com/details.asp?section=11785&article=611083(22/2/2012))

٨. نرمين زكريا خضر: "الأثار الأثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية-

دراسة علي مستخدمي مواقع الفيس بوك"، مراجع سابق ص٩٤٠

9. Lucia Vesnic-Alujevic . " Political participation and web 2.0 in Europe: A case study of Facebook" In Public Relations Review. In Press, Corrected Proof, 25 February 2012 Available online

<http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0363811112000276.Retrieved2012-5-15p.1-5>

10. Meredith Conroy, Jessica T. Feezell, Mario Guerrero . " Facebook and political engagement: A study of online political group membership and offline political engagement"Computers in Human Behavior, In Press, Corrected Proof, 24 April 2012 Available online

<http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0747563212000787.Retrieved2012-5-15>

11. David Ingenito."Democaracyin21st century :social media and politics-global village or cyber –balkans?" Unpublished M.A.(Los Angeles ,CA:University of Southern California.2010).

12. Bryan Boroughs."social networking websites and voter turnout ". Unpublished M.A (Washington ,Dc : Georgetown University ,2010)

13. Alex Budak."facebook ,Twitter and Barack Obama:New Media and the 2008presidential elections". Unpublished M.A (Washington ,Dc : Georgetown University ,2010).

14. Monica Ancu ,Raluca Cozma . " Myspace Politics :Uses and Gratifications of Befriending Candidates ".In :journal of Broadcasting & Electronic Media . Vol.53,No.4,December 2009.pp.567-583 .

15. Rebecca A.Hayes . "New media ,new political learning efficacy and the examination of uses of network sites political engagement". Unpublished PhD. (Michigan: michign State University ,2009).
16. Derek Antoine . "Empowerment vis-à-vis Disengagement :Social Networks in Canadian Political Marketing ". Unpublished M.A .(Ottawa : University of Ottawa,2009).
- ١٧ . حمود حمدي عبد القوي : "دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدي الشباب ، دراسة تطبيقية علي الشبكات الاجتماعية الافتراضية "، ورقة بحثية مقدم إلي مؤتمر الإعلام والإصلاح والواقع والتحديات (القاهرة : جامعة القاهرة . كلية الإعلام ، ٧- ٩ يوليو ، ٢٠٠٩م)
18. Melissa.R.walter . "Compaigning in the new millennium:how the new media affects college Students attention to and participation in the political process". Unpublished M.A (Alabama :university of Alabama,2009).
19. NelissaR.watter ,comparing in the New Millennium:How the Nw Media Affects Colleg Students' Attention to and Participation in the Political Process,Master Thesis , Unpublished M.A (Alabama :university of Alabama,2008)
- ٢٠ . حمود حمدي عبد القوي ، مراجع سابق ص
21. Tanner ,Eliza, Chilean Conversation :Internet Forum Particip Ants Debate , In Journal of Communication ,Vol .51 Lssue 25 ,Summer 2001,p.p 386-387.
- ٢٢ . شريف درويش اللبان . "مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني علي الانترنت " ط١ ، (القاهرة :دار العالم العربي ، ٢٠١١) ، ص ٧٦
23. David Trend ,Albert Einstinein . " reading digital culture" ,(London :Blackwell publishers,2001) ,p.p. 265-268.
24. Chang woo Young," the internet, alternative public sphere and political dynamism: Korea s non- gaek (polemist) websites", In the pacific review, vol 81, no3 September, 2005 .p.p 693-399
25. James Johnson, "Comment: Public Sphere, Postmodernism, and Polemic":In American Political. Science , ReviewVol. 88 No.2. 1994 ,p. 428
26. .Zizi Papache rissi," the virtual sphere, the internet as a public sphere",In new media and society, Vol. 4, No.1, 2002, p.p 18-51
- ٢٧ . شريف درويش اللبان . "مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني علي الانترنت " مرجع سابق ، ص ٧٦

28. Garry Robins, "Yoshikashima, social psychology and social networks: Individuals and social systems Asian" In journal of social psychology, Vol. 11, Black well publication, 2008, p.p 5- 6

٢٩. تم عرض الاستبيان علي المحكمين

- أ.د اشرف محمود صالح :أستاذ الصحافة . بكلية الإعلام . جامعة القاهرة
- أ.د اعتماد خلف معبد : أستاذ الإعلام وثقافة الطفل في معهد الدراسات العليا للطفولة . جامعة عين شمس
- أ.د جمال عبد الحي النجار : عميد معهد الجزيرة العالي للأعلام
- أ.د محمد محمد حسن : أستاذ العلوم السياسية ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية .جامعة القاهرة
- أ.م.د هشام عطية : أستاذ مساعد الصحافة . كلية الإعلام .جامعة القاهرة

The Role Of Social Communication Websites In University Youth's Realization Of Opinion Freedom And Their Political Participation In The 25th January 2011 Revolution

Abstract

The study aims to identify the role played by social networking sites to recognize the university students of the climate of freedom of opinion and the impact on their political participation in the revolution of January 25, 2011

The researcher conducted a field study of the approach on a sample survey has 400 single instance of Egyptian university students (University of Cairo - Mansoura - Al-Azhar - 6 October).

The most important results of the study:

- 1- The members of the sample is a social networking source of information and there are other less important sources of 37%.
- 2- the most important groups that are shared by students of political groups is an average of 5.3 in the order of the first
- 3- see members of that social networking sites represents an important area of free discussion and the formation of public opinion
- 4- The social networking sites have an important role in assembling and mobilizing demonstrations as we find it said Nbesbh Qalnam of 63.75%.
- 5- The social networking sites have had some Dorafa assist students in deciding to participate in the events of January 25, where the revolution of Nbsh said yes, 37%